## دعوة عمدة روما لزيارة اليمن

■.. روما/سبأ..

سلم الدكتور محمد صالح الهلالي سفير بلادنا بايطاليا امس فلتر فلترونى عمدة مدينة روما دعوة رسمية من الاخ احمد محمد الكحلانى وزير الدولة أمين العاصمة لزيارة اليمن والاطلاع على التطورات والانجازات التي تشهدها في المجالات الديمقراطية والثقافية والتنموية والاطلاع على المعالم الأثرية والتاريخية لمدينة صنعاء التي تحتفل بكونها عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م.

### بدعم ياباني:

## التوقيع على إتفاقية للحفاظ على الموروث الثقافي في بلادنا

■، صنعاء/ سبأ/..

وقع أمس بوزارة التخطيط والتعاون الدولي على اتفاقية منحة ثقافية بين الحكومة اليمنية والحكومة اليابانية.

تقدم الحكومة اليابانية بموجب هذه الاتفاقية منحة مالية مقدارها٤٥٠ الف دولار للمركز الوطني للوثائق لشراء معدات لحفظ وصيانة الوثائق التاريخية بهدف دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا من خلال الحفاظ على الموروث الثقافي الأصيل.

وقع الاتفاقية عن جانب بلادنا الأخ أحمد محمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي وعن الجانب الياباني بوايتشي ايشيئي السفير الياباني بصنعاء.

حضر مراسم التوقيع هشام شرف وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي والأخ علي سعد طواف وكيل المركز الوطني للوثائق.

## سفيرنا في عمان يلتقي وزير النقل الاردني

■، عمان/ سبأ/..

بحث الدكتور ابراهيم سعيد العدوفي سفير بلادنا لدى المملكة الاردنية الهاشمية خلال لقائه أمس المهندس رائد ابو السعود وزير النقل والأشغال العامة الاردني العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مجال النقل وسبل تعزيزها وتطويرها.

## بلا حدود

## ما بعد.. المصيدة!!

● مع أن المواجهة ما بين واشنطن والسودان مفتوحة على كل الاحتمالات بما في ذلك ما هو أسوأ مما كان عليه الأمر تجاه العراق بالنظر إلى أن الظروف والأوضاع مختلفة.. غير أن من المناسب القول أن الطرفين في أعقاب "انفجار" أزمة دارفور المفتعلة تجنبا الوقوع إلى الآن في ذات المصيدة البريطانية التي كانت إزاء الحرب في أفغانستان واحتلال العراق أكثر من ناشطة.

فبعد أن كان رئيس الوزراء البريطاني لوح بتدخل عسكري في السودان، وعليه بدت واشنطن متحمسة للذهاب بذات الأسلوب الذي كان عليه احتلال العراق وهو ما أدى إلى إعلان الخرطوم التعبئة العامة، وعاد الطرفان ودون اتفاق إلى خطوات يمكن وصفها بـ((العقلانية)) وهي على أي حال جاءت بنقلات دبلوماسية متبادلة.. الأمريكيون تراجعوا عن جعل التدخل العسكري أو العقوبات المباشرة وهم كسبوا القرار الذي أصدره مجلس الأمن بما ينطوي عليه من تهديدات مبطنة للسودان، والأخير كان قد تراجع عن رفض كل شيء، وأتى وأعلن قبوله بقرار مجلس الأمن بما ينطوي عليه هذا القبول من كسب دولي لعل من أهم إيجابياته أن يعيد القضية إلى مفارقاتها دوليا ما بين الاستغلال والمساعدة.

ودونما الخوض في الموقف البريطاني لأن ماساة دارفور كانت قد بدأت بالأساس مع التدمير الاستعماري البريطاني لمقوماتها والذي أحالها إلى خراب بعد أن كانت في ذروة ازدهارها ودون الخوض في ذلك ثمة أسئلة عديدة عن الأسباب التي أدت إلى تفجر هذه الأزمة وبصورة لافتة وفي الأبرز من تلك الأسئلة:

لماذا كان هذا في ظل الأجواء الإيجابية التي بدا عليها السودان إثر اتفاق الحكومة والحركة الشعبية وهو الاتفاق الذي وضع نهاية لماساة الحرب في هذا البلد التي استمرت عشرات السنين والتي حصدت أرواح الآلاف وشردت الملايين وألحقت خسائر فادحة في حياة أبناء هذا البلد واستقراره ونموه؟

وفي الإجابة يكون من الصائب الإشارة أولاً إلى أن العلاقات الأمريكية السودانية كانت على الدوام وفي مختلف الأحوال والأوضاع السائدة محكومة بعقدة المواجهة وإن هي جرت بأشكال متفاوتة وأساليب مختلفة.

ومع أن العديد من المراقبين ومن ذلك مصادر سودانية تعيد تفجير قضية دارفور على هذا النحو الخطير وبصورة بدت للبعض ((مفاجئة)) إلى جانب من حاجة الإدارة الأمريكية الحالية في المعركة الانتخابية الرئاسية الجارية بالنظر إلى التوظيف لما يجري في دارفور تجاه الأمريكيين من أصول أفريقية لكسبهم في تلك المعركة وفي هذا غير القليل من الصحة خاصة إذا ما أخذنا التأثير القوي للحزب الديمقراطي في أوساط الأقليات وبخاصة ذوي الأصول الأفريقية والتي عبر عنها الزعيم الأمريكي الديمقراطي جاكسون في مؤتمر الحزب الديمقراطي مؤخراً بالنسبة لمناهضة غزو احتلال العراق حين قال: لقد آن الأوان أن يعود أبناؤنا الجنود من العراق إلى بلادهم، وأن يعود بوش إلى مزرعته في تكساس

غير أن هذا الهدف إذا ما أخذ في ضوء الحملة الإعلامية والسياسية المضللة والشرسة لا على الحكومة السودانية وحسب بل العرب والمسلمين من خلال تصوير ما يجري وكما لو أنه منهج عربي إسلامي عنصري يستهدف إبادة الآخر قوميا ودينيا.. فإن الأمر هنا قد لا يكون قاصراً على ما كانت ولا زالت عليه حملات العداء هذه غير المبررة منذ أحداث الـ(١١ من سبتمبر) الكارثية بل إنه بحق يدخل في نطاق دائرة مؤامرة هي بالنسبة للسودان متواصلة وفي ضوء ما يجري تجاه الشعب الفلسطيني وما جرى ويجري في العراق وما هو مرسوم للمنطقة العربية واسعة وشاملة.

على هذا يبدو التساؤل هنا طبيعياً: هل كانت الفرملة الدبلوماسية الأمريكية من المصيدة البريطانية نتاج مراجعة؟ أم أن الأمر لا يعدو أكثر من تكتيك بهدف ألكسب متعدد الجوانب حسب التقديرات الأمريكية وهو ما سيقود إلى أن يكون خطيئة والخطيئة القاتلة؟ .

هاشم عبدالعزيز

### الداعية عمر بن حفيظ:

## يجب أن نغرس في نفوس أجيالنا مبادئ التسامح وحسن التعامل مع الغير

سيئون/سبأ

أشار الداعية عمر بن حفيظ عميد دار المصطفى للدراسات الاسلامية بمدينة تريم الى أهمية ان نغرس في نفوس أجيالنا الحاضرة والقادمة مبادئ التسامح وحسن الخلق والتعامل مع الغير والتنوير بالعلم النافع مما يزيد الانسان خشية من الله ومحبة لله سبحانه وتعالى ٠

وأكد في محاضرة له امس أمام المشاركين في ملتقى الشباب والطلاب من محافظة عمران الذين يقومون بزيارة استطلاعية لوادي حضرموت على أهمية تقوية الروابط بين العبد وربه وبينه وبين اخوته المسلمين وسائر المؤمنين ٠٠ و أن يكون الدين اداة ربط بين الاسود والابيض وبين الكبير والصغير والحاكم والمحكوم ٠٠لا السمو بالدين الحنيف عن مثل تلك الظواهر التي تعمق البعد بين الناس وتودي بهم الى كثير من المهالك ٠

٠٠وقال إن مثل هؤلاء يستغلون المنابر في معاكسة مقاصد الدين فقد حذر منهم الرسول الكريم ٠٠مشيرا الى أن دين الله يجب أن يكون مرفوعا فوق الكل وفوق الحاكم والمحكوم ولا يجب أن يسخر لقضية فرد أو جماعة أو حزب وهو ما يتطلب من الجميع أن يكون أداة للتفريق والتمزيق بين هؤلاء.. وتطرق الداعية بن حفيظ الى الآثار السلبية لظاهرة خطباء الفتنة الذين يفرقون بين أمة الاسلام

## ورشة عمل تعريفية ببرنامج الرعاية والأمان الصحي والنفسي للمرأة في تعز

■.. تعز/سبأ..

أوصت الورشة التعريفية بتنفيذ برنامج الرعاية والامان الصحي والنفسي والاجتماعي للمرأة السجينة التي نظمها فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة تعز أمس بتوفير الرعاية الصحية الكاملة للسجينات وتوعية رجال الضبط القضائي في تعاملهم مع المرأة السجينة بالاضافة الى توفير الوسائل التعليمية وتاهيل وتدريب السجينات وتوعيتهن.

كما اوصت الورشة بإنشاء روضة منفصلة عن سجن النساء للاطفال وتوفير مربيات والتنسيق الكامل بين فرع اتحاد نساء اليمن والنيابات والمحاكم لتمكين المحامين من حضور التحقيق والترافع عن موكلاتهم٠

وفي الورشة أشار الاخ محمد احمد العنسي وكيل محافظة تعز المساعد الى ضرورة مناصرة قضايا المرأة على ضوء وهدي الشريعة الاسلامية السمحاء.

منوها بما تتمتع به المرأة اليمنية اليوم من حضور أيجابي على الساحة العملية وفي مختلف المجالات٠

كما القيت عدد من الكلمات من قبل الدكتور احمد العلفي مدير أمن المحافظة والاخت سعاد العبسي رئيسة فرع اتحاد نساء اليمن بتعز والدكتور محمد الدرة مدير مشروع رعاية السجينات والدكتور حسين الادريمي رئيس لجنة مناصرة المرأة بفرع الاتحاد استعرضت في مجملها الوجهة القانونية المتصلة بالدواعي الانسانية وتوفيرها للسجينة وأهمية الالتزام باتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة السجناء الموقعة عليها بلادنا.

### في ختام ورشة تشجيع وحماية الرضاعة الطبيعية :

## التأكيد على أهمية تنفيذ السياسة الوطنية الخاصة بالرضاعة الطبيعية وإدخالها في مناهج التعليم

كتب/ عبدالخالق البحري

أكد المشاركون في ورشة العمل الخاصة بمناقشة سياسات وزارة الصحة العامة والسكان في تشجيع وحماية الرضاعة الطبيعية على أهمية تفعيل وتنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء رقم «١٨٠» لسنة ٢٠٠٢م بشأن تشجيع الرضاعة الطبيعية وحمايتها وضرورة إدخال السياسة الوطنية الخاصة بتشجيع الرضاعة في إطار التعليم العالي والتدريب الموحد وعمل دليل موحد لتعريف وممارسة الرضاعة الطبيعية والية تطبيقها.

ورأى المشاركون في الورشة التي اختتمت أعمالها أمس في صنعاء ونظمتها على مدى يومين الإدارة العامة للتغذية بوزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع منظمة اليونيسف ، وشارك فيها ٢٥ كادراً مختصاً يمثلون رؤساء ومسؤولي أقسام التوليد بالمستشفيات المركزية وخبراء شؤون الأطفال في كليات الطب والمعاهد الصحية في بلادنا بضرورة إلزام الجهات ذات العلاقة بتفعيل وتنفيذ السياسة الوطنية خاصة في المؤسسات الصحية وذلك من خلال تشجيع الرضاعة الطبيعية الخالصة خلال الستة الأشهر الأولى من عمر الطفل والاستمرار في الرضاعة إلى جانب الغذاء التكميلي واستخدام الكوب والملعقة وعدم استخدام البزازة وتزويد الأمهات بالمعلومات والمعالجة لنجاح واستمرار الرضاعة الطبيعية.

كما طالب المشاركون بضرورة دعم إدارة التغذية بوزارة الصحة لتفعيل وتنشيط الفعاليات المتعلقة بتنفيذ وتفعيل سياسات الرضاعة الطبيعية وتعزيز التعاون والتنسيق بينها والأقسام والجهات ذات العلاقة بتنفيذ سياسات واستراتيجيات الرضاعة الطبيعية في بلادنا.

ودعا المشاركون إلى ضرورة تفعيل وتنشيط التوعية والتثقيف الصحي والمجتمعي باهمية وفوائد الرضاعة الطبيعية ومخاطر واضرار الرضاعة الصناعية وعدم السماح لشركات أغذية الرضع وصغار الأطفال والبزازات بتوزيع أو دعم منشورات تشجع الرضاعة الصناعية وإقامة دورات تدريبية لتاهيل الكوادر الصحية والطبية الالتزام بتنفيذ السياسة الوطنية الخاصة بالرضاعة الطبيعية.

وفي تصريح لـ«الثورة» أوضح الدكتور نجيب عبدالباقي مدير عام التغذية بوزارة الصحة العامة والسكان أن الورشة تاتي تزامناً مع الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية خلال الفترة من ١-٧ أغسطس الجاري تحت شعار «الرضاعة الطبيعية المطلقة هي المعيار الذهبي لقياس صحة الطفل لأنها مأمونة وسليمة ومضمونة الاستخدام» .. مشيراً إلى أنه يجري حالياً في إدارة التغذية بوزارة الصحة الإعداد لتنفيذ عدد من الفعاليات والأنشطة والمحاضرات العلمية في عدد من المحافظات بهدف التعريف ببنود قانون الرضاعة الطبيعية ودور القطاعات المختلفة والمؤسسات ذات العلاقة بتنفيذ وتفعيل بنود القانون وتعزيز وسائل دعم الرضاعة الطبيعية وطرق تغذية الأطفال واستراتيجيات المستشفيات الوطنية المتخذة في تشجيع الأمهات على الرضاعة الطبيعية.

### في ندوة بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لإذاعة عدن

## رئيس القطاع: إذاعة عدن لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الوعي الوطني على مدى خمسين عاماً

عدن/ عارف الأتام

أكد الأخ جميل محمد أحمد - رئيس قطاع إذاعة عدن- أن الإذاعة لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الوعي الوطني على مدى خمسين عاماً من العمل الإذاعي بمختلف أشكاله البرامجية.

وأضاف في الندوة التي عقدت أمس في قاعة المكتبة الوطنية حول ((دور الإذاعة في نشر الوعي الوطني)): إن مخاطبة وعي ووجدان الناس وتعزيز انتمائهم الوطني من أجل مشاركة فعالة في عملية التنمية يتطلب وعياً كبيراً وخصوصية عالية حتى يستفيد المستمع ، مشيراً إلى أنه يجب أن تكون المعلومات صادقة وغير مبالغ فيها وأن تكون موجهة بما يفيد الموقف الذي يستدعي الواجب الوطني لمواجهة المعلومات المضللة والمعادية للمعلومات الصادقة وتقدم عبر أنواع شتى من القوالب البرامجية.

وفي الندوة التي أقيمت ضمن البرنامج الاحتفالي باليوبيل الذهبي لإذاعة عدن بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تاسيسها قدمت ورقتا عمل الأولى للأخ أحمد فدعق المدير السابق للأخبار في الإذاعة أشار فيها إلى أن إذاعة عدن ركزت على الأخبار منذ بداية تاسيسها للتوعية بالقضايا الوطنية، مشيراً إلى شحة مصادر المعلومات وتواضع الإمكانيات حينها إلا أن مهمة الأخبار توسعت لإنتاج برامج تحليلية وتقريرية و... مشدداً على ضرورة تمتع المخبر بمهارات عالية من أجل صياغة وبناء الخبر بما يخدم السياسة الإعلامية والتوجهات الوطنية، فيما ذهب الأخ زين علوي محسن مدير الأخبار في ورقته إلى أن الأخبار اعتبرت من أهم العوامل المبلورة للرأي العام حول القضايا الوطنية التي كانت تستقى بمجهودات شخصية في ظل ندرة المعلومات وشحة الإمكانيات، مؤكداً أن مساحة الأخبار توسعت واستحدثت برامج أسبوعية ويومية وتم تكوين إرشيف أخباري نموذجي ساعد على نشر الوعي الوطني خصوصاً بعد دخول عملية البث المباشر بفضل تطور الإمكانيات.

من جهة أخرى أقيمت عصر أمس في منتدى الصهاريج ندوة حول ((إذاعة عدن ودورها في نشر الأغنية اليمنية)) تحدث فيها كل من الفنان محمد مرشد ناجي، وعبدالحميد سلام حول دور الإذاعة في تعزيز الانتماء الوطني .

### دورة تعريفية حول السلامة المختبرية

## استعراض نتائج عملية الحصر والترقيم للتعداد السكاني في سيئون

■، سيئون/ سبأ/..

استعرضت اللجنة الأساسية للتعداد في وادي حضرموت والصحراء بمحافظة حضرموت في اجتماعها المنعقد أمس برئاسة الأخ أحمد جنيد الجنيد وكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادي والصحراء، نتائج عملية الحصر والترقيم للأسر والمباني والمنشآت التي جرت في مديريات وادي حضرموت والصحراء خلال الفترة الماضية من التعداد أسوة ببقية محافظات الجمهورية.

وقد أشاد الأخ وكيل المحافظة بتلك النتائج وبجهود العاملين في تلك المرحلة من التعداد والفرق الميدانية التي نفذت المرحلة في المديريات الصحراوية والنائية، مشددا على ضرورة الترتيبات والاعداد الجيد للمرحلة القادمة للتعداد لتحقيق أفضل النتائج للوصول إلى الأهداف المنشودة من هذه العملية التي تخدم جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبي احتياجات السكان من الخدمات.

إلى ذلك بدأت أمس بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت الدورة التدريبية لأمناء المختبرات المدرسية بمديريات سيئون، تريم، والقطن، والتي ينظمها مكتب وزارة التربية والتعليم بوادي حضرموت والصحراء بمشاركة خمسة وثلاثين مشاركا من المدارس الأساسية والثانوية بالمديريات الثلاث.

وتهدف الدورة إلى تعريف المشاركين حول السلامة المختبرية والخزن المختبري وحفظ الكائنات الحية الحيوانية والنباتية ومهام امين المختبر وكيفية تحضير المحاليل المولارية والعيارية والاستفادة من خامات البيئة لإجراء التجارب وكيفية تشغيل الأجهزة الفيزيائية وصيانتها والتعرف على بعض الأجهزة التي أعدت محليا فضلا عن زيارات ميدانية إلى عدد من المختبرات العلمية في بعض المدارس.

وفي افتتاح الدورة التي تستمر ثلاثة أيام أشار الأخ احمد جنيد الجنيد وكيل المحافظة لشؤون الوادي والصحراء إلى أهمية مثل هذه الدورات التي تنعكس على الواقع العملي في ميدان التربية والتعليم وتنمي من معارف ومعلومات القائمين على المختبرات المدرسية في المدارس وتطور من مستوى التجارب العلمية التي يقوم بها الطلاب والطالبات في مدارسهم مديريات وادي حضرموت والصحراء خلال الفترة الماضية من التعداد اسوة ببقية محافظات الجمهورية.

وقد اشاد الأخ وكيل المحافظة بتلك النتائج وبجهود العاملين في تلك المرحلة من التعداد والفرق الميدانية التي نفذت المرحلة في المديريات الصحراوية والنائية، مشددا على ضرورة الترتيبات والاعداد الجيد للمرحلة القادمة للتعداد لتحقيق أفضل النتائج للوصول إلى الأهداف المنشودة من هذه العملية التي تخدم جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبي احتياجات السكان من الخدمات.

إلى ذلك بدأت أمس بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت الدورة التدريبية لأمناء المختبرات المدرسية بمديريات سيئون، تريم، والقطن، والتي ينظمها مكتب وزارة التربية والتعليم بوادي حضرموت والصحراء بمشاركة خمسة وثلاثين مشاركا من المدارس الأساسية والثانوية بالمديريات الثلاث.

وتهدف الدورة إلى تعريف المشاركين حول السلامة المختبرية والخزن المختبري وحفظ الكائنات الحية الحيوانية والنباتية ومهام امين المختبر وكيفية تحضير المحاليل المولارية والعيارية والاستفادة من خامات البيئة لإجراء التجارب وكيفية تشغيل الأجهزة الفيزيائية وصيانتها والتعرف على بعض الأجهزة التي أعدت محليا فضلا عن زيارات ميدانية إلى عدد من المختبرات العلمية في بعض المدارس.

وفي افتتاح الدورة التي تستمر ثلاثة

## البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا.. البقايا..

### أكثر من ٥٠ الف ناخب

وجددت اللجنة في الاجتماع دعوتها للناخبين المقيدة أسماؤهم في سجلات الدائرتين ١٨٦ بمحافظة الحديدة و٢٣١ بمحافظة صنعاء إلى التوجه يوم الاربعاء المقبل منذ الساعة الثامنة صباحا إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في عضوية مجلس النواب وأكدت اللجنة على ضرورة ان تضطلع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات السياسية والاجتماعية بدورها في توعية الناخبين والناخبات بحقوقهم الانتخابية وحثهم على المشاركة الفاعلة في عملية الاقتراع ٠

كما حثت اللجنة العليا للانتخابات السلطة المحلية في محافظتي صنعاء والحديدة وكذا الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى التعاون مع اللجان الانتخابية الميدانية وتمكينها من القيام بمهامها القانونية في ادارة العملية الانتخابية واستقبال الناخبين في يوم الاقتراع ٠

وقد أكد الاخ عبده محمد الجندي رئيس قطاع الاعلام والتوعية الانتخابية باللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء أن اللجنة استكملت كافة الترتيبات والتحضيرات الفنية والقانونية والأمنية اللازمة لإجراء الانتخابات النيابية للـ٧ المقعدين الشاغرين في الدائرتين ١٨٦ و٢٣١ في الرابع من أغسطس الحالي ٠

وقال الجندي في تصريح لوكالة الانباء اليمنية سبأ ان اللجان المكلفة بإدارة تلك الانتخابات قد استلمت كافة المستلزمات والوثائق الانتخابية بما في ذلك كبائن وصناديق وأوراق الاقتراع استعداداً لاستقبال الناخبين ومباشرة عملية الاقتراع ٠

وحث رئيس قطاع الإعلام والتوعية الانتخابية اللجان الميدانية على التزام الحيادة والشفافية والتقيد الصارم بأحكام قانون الانتخابات العامة والاستفتاء ولائحته التنفيذية والأدلة المنظمة للعمليات الانتخابية والتوجيهات الصادرة عن اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء، ويبلغ عدد المسجلين في جداول قيد الناخبين بالدائرة ١٨٦ بمحافظة الحديدة ٢٤٥٤٠ ناخبا منهم ١٠٦٣٧ ناخبة في حين يبلغ عدد المسجلين في جداول قيد الناخبين بالدائرة٢٣١ بمحافظة صنعاء ٣١٩٥٢ ناخبا ١٨٨٨٥ منهم ذكور و ١٣٠٦٧ إناث٠

ويخوض هذه الانتخابات خمسة مرشحين ثلاثة منهم يتنافسون على شغل مقعد الدائرة ٢٣١ بينهم مرشح مستقل والآخران يمثلان المؤتمر الشعبي العام والتصحيح الناصري بينما يتنافس على شغل مقعد الدائرة ١٨٦ مرشحان أحدهما عن المؤتمر الشعبي العام بينما الآخر مستقل٠

### بوش يوافق

وأعلن بوش في كلمة ألقاها في حديقة البيت الأبيض امس أنه وافق على استحداث منصب مدير الاستخبارات الوطني على أن يقوم هو بتعيينه ، ويقوم الكونغرس بالتصديق على هذا التعيين، مشيرا إلى أن صاحب هذا المنصب سيعمل بصورة منفصلة عن مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي اي ايه » ولن يكون له مكتب في البيت الابيض. وأضاف بوش أنه لم يوافق على توصيات لجنة مجلس الشيوخ بأن يتبع مدير الاستخبارات الوطنية البيت الأبيض مباشرة. مشيرا إلى أنه يريد صاحب هذا المنصب أن يتعرض لمساءلة الكونغرس الأمريكي. .وطالب بوش في كلمته الكونغرس بإجراء تعديلات في أسلوب إشرافه على جهاز الاستخبارات من خلال التركيز على لجان بعينها ، بدلا من تشكيل سلسلة من اللجان تضيع وقت المسئولين الفيدراليين «على حد تعبيره».

كما وافق بوش أيضا على إقامة مركز وطني لمكافحة الإرهاب يجمع المعلومات عن الإرهابيين المعروفين والمشتبه فيهم ، ويقدم تقارير عن مكافحة الإرهاب لمسئولي الإدارة الأمريكية. وقال بوش في كلمته إنه من المحتمل أن يتم استحداث منصب جديد يتولى من خلاله شخص مهمة مدير الاستخبارات الخاصة بأسلحة الدمار الشامل ، معربا عن مخاوفه من وقوع تلك الأسلحة في أيدي من أسماهم بالإرهابيين.

وأكد بوش في كلمته – التي أعقبت لقاءه بكبار مستشاريه قبل أن يخرج إلى حديقة البيت الأبيض يحيط وزراء الدفاع والخارجية والأمن الداخلي والعدل ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالية ليلقي كلمته – أنه على الرغم من الإجراءات التي تبنتها إدارته في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر، إلا أن الولايات المتحدة ليست في أمان ، مشددا على الحاجة الى اتخاذ المزيد من الخطوات في مواجهة ما وصفه بالحرب ضد الإرهاب.

في السياق نفسه شددت المراقبة الأمنية امس حول المؤسسات المالية في واشنطن ونيويورك خوفا من اعتداءات محتملة لكن وزير الأمن الداخلي توم ريدج أعلن امس على شبكة «سي ان ان» «ان الاعمال مستمرة ». واضاف ريدج «امل ان ارى الاسواق المالية تتقدم اليوم (امس) وبهذه الطريقة سوف نرسل إشارة لابن لادن وفريقه».

وقال ريدج أن هذه الاشارة تترجم بالشكل التالي:

«انتم الارهابيون اذكياء، ولكننا اذكى، انتم اقوياء، ونحن اقوى، انتم مصممون ونحن اكثر تصميما». وقال «كان لدينا اقتصاد قوي قبل محاولتكم زعزعتنا عندما جلبتم الرعب والدمار في ١١ سبتمبر (٢٠٠١)، وسيكون لدينا اقتصاد اقوى عندما نكون قد احلناكم امام العدالة».وقال ريدج امس «في فكرهم المتصدع، يريد الارهابيون اللعب على خط الاقتصاد، يريدون إغراق اقتصادنا».

واعلن ان السلطات الامريكية ترتكز على «مصادر متعددة للمعلومات «في خصوص التهديدات المحيطة بالاراضي الامريكية وخاصة واشنطن ونيويورك وشمال نيوجيرزي (شرق)، واكد نحن لا نعلم متى قد تحصل هذه الهجمات». وفي تدبير احترازي، منعت السلطات الشاحنات الكبيرة والصغيرة من عبور نفق «هولند تانل» الذي يربط نيوجيرزي بمنطقة مانهاتن في نيويورك حيث تتواجد مؤسسات مالية متعددة.

وفي نيوارك (نيوجيرزي)، وضعت الشرطة حواجز معدنية حول المقر العام للمجموعة المالية «بروديشل فاينشل» وانتشر رجال مسلحون حول المبنى. وفي واشنطن، اعلن قائد الشرطة في المدينة ان عناصر من الشرطة ومعهم كلاب مدربة لاكتشاف المتفجرات قد انتشروا حول البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. كما وشددت الحراسة حول المبنى الفيدرالي حيث تطبع الأوراق المصرفية.

وقد اتى موظفو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى عملهم كالمعتاد. واعلن وزير المالية الامريكية جون سنو امس ان النظام الاقتصادي الامريكي "يعمل بشكل طبيعي" بالرغم من وجود هذه التهديدات.ومن جهة اخرى اعلن المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة فريد ايكهارد امس تعزيز التدابير الأمنية في المنظمة الدولية منذ عطلة الاسبوع المنصرم امام التهديدات الارهابية التي كشفتها الحكومة الامريكية.

وردا على سؤال اثناء مؤتمره الصحافي اليومي قال ايكهارد «بناء على نصائح شرطة نيويورك، عمدنا إلى تشديد اجراءاتنا الأمنية». لكنه رفض توضيح طبيعة هذه التدابير الإضافية.

### أمريكا تزيد قواتها

وقد لقيت سيدة عراقية مصرعها فيما أصيب سبعة مدنيين آخرين في الاشتباكات العنيفة بين جيش المهدي والقوات الأمريكية والعراقية.

وعلى صعيد اخر أعلنت جماعة عراقية أن حصيلة القتلى من المدنيين العراقيين بلغت زهاء ٣٧ الفا في الفترة التي امتدت منذ بدء الغزو الانغلو أمريكي على العراق في مارس ٢٠٠٣ وحتى نهاية العام الماضي.

وقالت جماعة "الكفاح ضد الهيمنة الدولية"، في بيان لها أنها قامت بمسح شامل لحصر عدد الضحايا المدنيين خلال شهري سبتمبر واكتوبر٢٠٠٣ .

وشمل التعداد الضحايا المدنيين فقط من سكان العراق دون التطرق للخسائر البشرية بين صفوف الجيش العراقي والشرطة العراقية.

وقال الأمين العام للحركة محمد العبيدي في تصريح تناقلته وكالات الأنباء إنه يضمن دقة هذه الأرقام التي رصدها مئات النشطاء والأكاديميين العراقيين.

وأشارت الحركة إلى أن عملية جمع البيانات توقفت بعد اعتقال أحد العاملين فيها من قبل مليشيات البشمركة الكردية التي سلمته إلى القوات الأمريكية في أكتوبر ٢٠٠٣ .

يشار إلى أنه لم تتوفر حتى الآن الحصيلة النهائية الموثقة للضحايا المدنيين، إذ أن الحكومة العراقية المؤقتة لم تقدم أي إحصاءات إلى جانب إصدارها تعليمات إلى أقسام الطب الشرعي بالمستشفيات بعدم الإدلاء بأي معلومات عن أعداد القتلى التي يستقبلونها.

ووفقا لتقديرات وسائل الإعلام الغربية وصلت حصيلة القتلى المدنيين العراقيين إلى نحو ٢٠ ألفا منذ بدء الغزو. ولكن أيدي البعض شكوكا في دقة هذه الأرقام قائلين إن عدد المدنيين العراقيين الذين قضوا على أيدي القوات الأمريكية لا يزال مجهولا.

### اسرائيل تخطط

وفي هذه الاثناء، اكدت مصادر فلسطينية، نبأ استشهاد ثلاثة مقاومين من حركتي فتح والجهاد الاسلامي قرب مستوطنة ايلي سيناي، القريبة من بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، فيما أعلنت مصادر طبية في مدينة خان يونس فجر امس استشهاد فلسطينية في الخمسين من العمر خلال القصف الاسرائيلي العشوائي لمنازل المواطنين في المخيم الغربي في المدينة.

وتعقيبا على اوامر شاؤول موفاز وزير الحربية الصهيوني بإطلاق يد جيشه قال النائب الاسرائيلي يوسي ساريد ان تل ابيب قررت تحويل القطاع الى ارض محروقة قبل الانسحاب المفترض منه مهاجما تصريحات موفاز التي «تبعث على الفوضى الكاملة».

وبالتزامن مع إعلان إعطاء ارييل شارون رئيس الوزراء الصهيوني الضوء الاخضر رسميا امس لبناء ٦٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة معاليه ادوميم لخنق القدس أوصت جهات أمنية اسرائيلية، من بينها جهاز الشاباك، بإبقاء عدد من احياء القدس الشرقية المحتلة خارج جدار الفصل العنصري الذي تقيمه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية المحتلة، والذي يشمل فصل القدس الشرقية بشكل تام عن محيطها الفلسطيني.

وكان المخطط الأصلي الذي أعدته سلطات الاحتلال لمقطع الجدار العنصري المحيط بالقدس الشرقية، والذي صادقت عليه الحكومة، قبل تسعة أشهر، يقضي بإقامة الجدار على ما يسمى «حدود بلدية القدس» التي تم تحديدها بعد احتلال مدينة القدس الشرقية خلال حرب يونيو ١٩٦٧ .

وضمها الى إسرائيل وحسب المخطط يشمل الجدار في منطقة القدس، ان يضم بداخله ما لا يقل عن ١٩٠ الف مواطن فلسطيني وتقطع أوصال عدد من الأحياء العربية، بشكل يجعل نصفها داخل الجدار، تحت سلطة الاحتلال، والنصف الآخر خارجه.